بعض العويص وتؤخر بعض المفهوم ؟ قال أنا رجل لم أضع كتبي هذه لله ، وليست هي من كتب الدين ، ولو وضعتها هذا الوضع الذي تدعوني إليه قلت حاجتهم إلى فيها ... وإنما قد كسبت في هذا التدبير إذ كنت إلى التكسب ذهبت »

وما ننكر أن في هؤلاء الذين يكفون على النحو من خلصت نياتهم وسمت أغراضهم ، ولكنهم يمارون ويضنون بما ألفوا ؛ ولكن أكثر إخلاصا وأشد طلبا لما عند الله . ولنرح المعلمين والمتعلمين من هذا الجدل العقيم الذي لا فائدة منه إلا ضياع الوقت وتصديع الرؤوس

علي العماري

شعر مختار

بلا أمل !

يا ... أنت
لقد عجب الناس من صمتي الذي
طال ، وظنوا بي الظنون !
وما صمت ، ولكني كنت ...
واليوم أبوح ! الشاعر الحائر !

للأستاذ ابراهيم محمد نجا

تغنى بها قلبي ، وغنت رسائلي
وإن كنت أهواها على غير طائل !

عرفت هواها حين صرت مقيدا
بأخرى ، لها شأن كشأن العقائل

ولو علقتها النفس ، وهي طليقة
لما قام فيما بيننا أي حائل

كذلك حظي ... حرقة ونشوق
إلى كل ممنوع على كل سائل !

ولو كان قلبي لا يضل مع المنى
لطابت حياتي ، واطمأنت بلابلي

ولكنه يمضي إلى غير غاية
وراء الأماني سادرا غير حافل

كأني به في لجة البحر زورقا
يسير ولا يدري إلى أي ساحل

تعلقت يا قلبي بحب مضيع
كما علقت طير الربا بالحبائل

نصيبك منه الوجد والسهد والجوى
ولهفة زهر ثاكل النبع ذابل

وحظك منه غيرة مستبدة
لها في دمي غلي كغلي المراجل

كأن سهاما أطلقتها يد الأسى
فمرت فقرت كلها في مقاتلي

نصيبك منه أن ترى الحسن زاهيا
وترحل عنه ، والأسى غير راحل

وأن ترد الينبوع كالطير ظامئا
وترجع مقهور المنى غير ناهل

ولست على ما كان منك بلائم
ولست على ما كان منها بعاذل

فإن الهوى معنى سني مقدس
تسامى ، فلا تلقى له من مماثل

وإن الهوى سر خفي محير
فلا يدعي علما به غير جاهل

وإن الهوى ما ضمه قلب عاشق
وليس الهوى ما ضمه قول قائل

صحبت الهوى طفلا صغيرا ويافعا
وما زال بي حتى استقر بداخلي

فأحسسته نبعا جرى فوق ماحل
بعمرى ، فواها إذ غدا غير ماحل !
وأحسسته نورا يعانق مهجتى
وينساب فى قلبى انسياب الجداول
وأحسسته شعرا يغنيه خافقى
فترويه عنه شاديات الخمائل
وأحسسته سحرا تسرب فى دمى
كما غاب فى الصهباء ماء المناهل
وأحسسته عطرا يبوح لمالى
بأسرار ما ضمت رفاق الغلائل
وأحسسته خمرا ترنح مهجتى
كما رنح الأزهار قر الشمائل
وأحسسته طيرا يرفرف شاديا
بآفاق أيامى كشدو البلابل
وإنى لأهوى الحب حتى لو انه
يعذب قلبى بالشقاء المواصل
عرفت به معنى الحياة وروحها
وأدركت سر الكائنات الأوائل
وردت به فى كل حين مجاهلا
فأحدثت لى علما بتلك المجاهل
وعشت به عمرا قصيرا ، وإن يكن
بأسراره فوق المدى التطاول
فياحبها زدنى التياعا وحرقة
وهب لى لهيبا فى الحشا غير زائل
فإن لهيب الحب يذكى مشاعرى
فينساب منها مثل ضوء المشاعل
ويا من رمانى الدهر فيها بتأيها
وضنى على قلبى بسحر التواصل
ومن جن قلبى فى هواها صبابة
وإن كان عقلى لم يزل شبه عاقل !
هبينى أضعت العمر فيك ، ألم أفد
من الشعر مجدا عمره غير آفل ؟
وإن كان قلبى أصبح اليوم يائسا
فما كان يوما فى هواك بآمل !
ولست بناس إذ بعثت رسالة
إلى بأمر من وصالك عاجل
فجن خيالى باللقاء وسحره
وصور لى أنى سأحظى بنائل
وأنك قد وافيتنى فى خميلة
عليها نسيج من ضياء الأصائل
فأمسكت كفى بين كفيك ساعة
فأسكر روحينا عناق الأنامل
وأنشدت شعرى فيك ، وهو مدامع
من القلب ، أصفى من دموعى السوائل
وغنيتنى شعر الهوى ، فكأننى
ذهلت عن الدنيا ، ولست بذاهل
وأنا أقفنا وحدنا طول عمرنا
فأصبحت لى وحدى برغم الحوائل
ولكن حظى كان حظى ! فأخطأت
خطاك مقامى بين تلك المنازل
وعشنا على الأوهام ، تجمع شملنا
رسائل حب .. يا لها من رسائل !
وما فى يدينا غير أوهام موعد
وأحلام لقيا كالورود الذوابل
فلا تحسبى أنى سأنساك لحظة
فإنك شغلى دون كل الشواغل
سأحيا على حبيك ما دمت باقيا
وإن كنت أدرى أن حبك قاتلى

إبراهيم محمد نجا